على الفعل وان كان وجوده في الخارج متأخرا عن وجود الفعل ومثله
قصدتك ابتغاء معروفك وكرر المثال الاشارة الى انه لا فرق في ذلك
بين المضاف وغيره ولا بين الفعل المتعدي وغيره والثاني نحو قعدت
عن الحرب جبنا فجبنا مصدر منصوب ذكر علة وسببا للقعود عن الحرب
وليس غاية له ووجوده سابق على وجود الفعل الذي هو القعود
ويشترط لجواز نصب المفعول له امور ثلاثة احدها كونه مصدرا
وهذا مستفاد من كونه علة لان العلل انما تكون بالمصادر لا
بالذوات وهل يشترط مع ذلك كونه قلبيا ام لا فيه خلاف وجزم
بالاول في التوضيح فلا يجوز عنده جئتك ضرب زيد اي لتضربه وقد
يستفاد ذلك من تمثيل المولى وثانيها اتحاد زمانه وزمان عامله
بان يكون زمن العلة والمعلول واحدا وثالثها اتحاد فاعلهما
كما تقدم في المثالين فان المصدر في كل منهما زمنه وزمن عامله وا حدا
وكذا فاعلهما وكقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فالخشية
علة للقتل مشاركة له في الوقت والفاعل وقوله تعالى ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله فالابتغاء علة للانفاق ومتحد به وقتا وفاعلا
واما ما ذكر علة ولكن كان مخالفا للفعل في الزمان او الفاعل او فيهما
معا فانه يمتنع نصبه ولهذا لا يجوز تاهبت السفر بالنصب لعدم
اتحاد الزمان فان زمن التاهب سابق على زمن السفر وان كان
فاعلهما واحدا ولا جئتك محبتك اياي لعدم اتحاد الفاعل فان فاعل

المجيء المتكلم

المجيء المتكلم وفاعل المصدر المخاطب وان كان زمنهما واحدا بل يجب
جره باللام التعليلية او ما يقوم مقامها تقول تاهبت للسفر وقال
الشاعر فجئت وقد نضت لنوم ثيابها وتقول ايضا جئتك لمحبتك
اياي وقال الاخر اني لتعروني لذكراك هزة ويجوز لك ان تجره بحرف
التعليل المستوفي للشروط المذكورة بكثرة ان كان بال نحو جئتك للطمع
في برك وبقلة ان كان مجردا منها ومن الاضافة نحو قوله من امكم
لرغبة فيكم جبر ويستوي نصبه وجره في المضاف نحو وان منها لما
يهبط من خشية الله هذا خاتمة للمفاعيل

باب المفعول معه

وجعل اخرها للتردد في كونه قياسا او سماعيا ولكونه العامل لا
يصل اليه الا بواسطة الواو وهو الاسم المنصوب بما سبقه من فعل
او ما فيه حروفه ومعناه الذي يذكر بعد واو بمعنى مع لمصاحبة معمول
الفعل وهذا هو المراد بقوله لبيان فعل معه الفعل للمشاركة فيه وان
وهم ذلك والمراد بمصاحبته ان يكون مع الفاعل في صدور الفعل عنه
ومع المفعول في وقوع الفعل عليه في زمن واحد مسبوقة ذلك الاسم بجملة فيها
فعل او فيها اسم فيه معنى الفعل وحروفه فالاول نحو جاء الامير والجيش
اي مع الجيش واستوى الماء والخشبة اي مع الخشبة وعدد المثال لافادة ان ما
بعد الواو قد يكون صالحا للمشاركة ما قبله في حكمه كالمثال الاول وقد لا
يكون كذلك كالثاني اذ الخشبة لم تكن معوجة حتى تستوي وانما المقصود
ان الماء بلغ في ارتفاعه الى الخشبة فاستوى معها اي ارتفع والخشبة هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)